**جمهورية العراق**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة بغداد-كلية التربية/ ابن رشد**

**قسم اللغة العربية**

# شِعْرُ بَشّار بن بُرْد

## دراسة لُغويّة

رسالة قدّمها

عبد الإلهة عودة جبر

إلى مجلس كلية التربية(ابن رشد)- جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في اللغة العربية/ لغة

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

ساجدة مزبان حسن

**1429هـ** **2008م**

**الملخّص**

هذه دراسةٌ لغويّة لشعرِ شاعرٍ عُدّ آخرَ المتقدّمين، وأوّلَ المُحدثين، وكان من مخضرمي الدولتين، الأموية والعباسية، حيث نشأةُ الدرس اللغوي على أيدي اللغويين ممن عاصرهم، أمثال أبي عمرو بن العلاء (ت154هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، وسيبويه (ت180هـ)، ويونس بن حبيب (ت182هـ)، وغيرهم، ذلك هو بشار بن برد.

وجاءت هذه الرسالة الموسومة بـ(شعر بشار بن برد–دراسة لغوية) للكشف عن لغة الشاعر، والوقوف على ما فيها من مزايا وخصائص، ومدى مطابقتها للنصوص العربية الفصحى، وبيان ما يطرأ عليها من التغير والتطور اللذين يمثلان مرآة للعصر والبيئة حيث عاش الشاعر.

وعلى الرغم من أهمية شعر بشار في هذه المرحلة الحساسة من حياة اللغة، إنني لم أعثر على دراسة تناولت شعرَه من الناحية اللغوية، بل كانت الدراسات التي بحثت في شعر بشار أدبية تارةً، وتاريخية تُعنى بحياة الشاعر وأخباره مع إيراد نماذجَ مختارةٍ من شعره تارةً أخرى،فكان من شأن هذه الدراسة أنْ تقفَ على المكانة اللغوية لشعر بشار، و تبينَ ما امتازت به لغتُه، وتبرزَ أهم الظواهر اللغوية التي تُشكّل ملامحَ واضحةً في شعره، من طريق تحليله على وفق المستويات اللغوية الثلاثة الصرفي، والتركيبي، والدلالي، محاولةً التركيز على المعاني المتحصلة من استعمال الشاعر تلك المستويات في لغته.

لذا اقتضت طبيعة البحث أنْ تنتظم الرسالة في ثلاثة فصول بحسب المستويات، مصدّرةً بتمهيد، ومقفّاةً بخاتمة، ثم ثبت بمصادر البحث ومراجعه.

أمّا التمهيد فتناولت فيه الشاعر وسيرته ومكانة شعره بشيء من الإيجاز ثم بيّنت ما أُثيرَ بشأن مسألة الاحتجاج بشعره، والتحقق من صحة ذلك.

وأمّا الفصل الاول الذي نهض بالمستوى الصرفي فكان على ستة مباحث، عقد الاول لأبنية الفعل الثلاثي المزيد، والثاني لأبنية المصادر، والثالث للمشتقات والرابع للجموع، والخامس للنسب، والسادس للتصغير.

وأمّا الفصل الثاني الذي نهض بالمستوى التركيبي فقسمته على أربعة مباحث عرضت في الأول لدراسة الجملة وبيان أهم أنماطها، وفي الثاني درست التقديم والتأخير، وكان الثالث لدراسة الحذف والذكر، والرابع للتعريف والتنكير.

أمّا الفصل الثالث الذي مثّل المستوى الدلالي فتضمن ثلاثة مباحث، درست في الأول التطور الدلالي للألفاظ، وفي الثاني بينت الألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة، في حين كان المبحث الثالث لدراسة الألفاظ الغريبة.

ولم تتعرض الدراسة للمستوى الصوتي، لأننا لم نجد من الظواهر الصوتية ما يشكل ملمحاً بارزاً في شعر بشار يمكن أنْ يُعقد له فصلٌ مستقلٌ، وإنّما أشرنا إلى ذلك في ما يتعلق بالمستويات الأخرى في أثناء الرسالة.

**عبد الزهرة عودة جبر**